

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تتزايد المشكلات في هذا العصر نتيجة فقدان الإنسان لهويته الحقيقية. ومن بين هذه الظواهر التي تثير الجدل في هذا القرن،¹ انتشار السلوك النرجسي بين المراهقين. اضطراب الشخصية النرجسية يعد أحد أنواع الاضطرابات النفسية التي تؤثر على شخصية الإنسان، حيث يتسم الفرد بصفات معينة تجعله يتصرف بشكل مقلق، مما يؤثر على تعامله مع الآخرين وعلى جوانب حياته المختلفة كبيئة العمل والعلاقات الاجتماعية والمحيط الذي يعيش فيه.²

خلال مرحلة المراهقة، فهي فترة انتقالية. بدأ المراهقون في إظهار هويتهم الحقيقية مع بعض الاهتمام بالمظاهر الجديدة. في هذا الوقت، يحاول المراهقون أن يكونوا قادرين على عرض شيء جذاب قدر الإمكان لنيل الانتباه والاعتراف بمجاذبيتهم الآخرين.³

¹ Aulia Zahra Allifa, Fenomena Perilaku Narsis Mahasiswi UIN Walisongo Semarang Pada Akun Instagram *UINWS.STORY* Serta Solusinya perspektif Bimbingan Islami, Skripsi, hal. 22

² Engkus, Hikmat Hikmat, and Karso Saminnurahmat, "Perilaku Narsis pada Media Sosial di Kalangan Remaja dan Upaya Penanggulangannya," *Jurnal Penelitian Komunikasi* 20, no. 2

³ Umul Sakinah and M Fahli Zatrachadi, "Fenomena Narsistik Di Media Sosial Sebagai Bentuk Pengakuan Diri Corresponding Author :," 2, no. 1 (2019): 34–43.

ويمكن القول أن النرجسية هي اضطراب تعاني منه النفس،^٤ وفي جوهرها يعاني الإنسان من سلوك نرجسي يختلف من شخص إلى آخر. حيث يصبح السلوك النرجسي مشكلة في العلاقات الشخصية وهو مرادف للمشاعر الاستغلالية وعدم التعاطف مع الآخرين.^٥

المراهقون لم يشعروا على صفة الصبر والصبر والشكر. فأن حقيقتهم أهمية العنصر في روحانية الشخص. إن القدرة على عمل أي شيء، الرجاء منه هو رضا الله فحسب. ويجب غرس هذا الشعور لدى المراهقين منذ سن مبكرة، حتى يتمكنوا من فهم طبيعة الصبر والشكر حتى تقلل من رغبتهم في جذب انتباه الآخرين.^٦

إن الرغبة في إظهار القدرة على الشعور بالصبر والصبر والشكر تعد خطوة أساسية للعيش في الحياة اليومية. يستطيع الإنسان تفسير كل حدث وتجربة يمر بها، ليتمكن من استخراج دروس الحكمة منها، وهذا دليل على أنه قد وجد معنى السعادة في حياته.^٧ إن قوة الصبر والشكر هي الطاقة الكاملة التي تمنح الإنسان القدرة على الصبر والشكر لكل ما يحدث في حياته.

^٤ نفس المرجع، ص. ٢٤

^٥ Yusi Ambarwati and Ranni Merli Safitri, "Hubungan Antara Kepribadian Narsistik Dengan Perilaku Konsumtif Pada Remaja Di Yogyakarta" 2, No. 2 (2011).

^٦ Rizqi Aulia Rahmah et al., "Pelatihan Syukur Al-Ghazali Untuk Menurunkan Tingkat Yogyakarta," *An-Nafs: Jurnal Fakultas Psikologi* 13, no. 2 (2019): 63–75.

^٧ Zainur Rofieq, *The Power Of Syukur* (Jakarta: Spirit Media, 2015), 30

تتحد هذه الطاقة في مجرى دمه لتصبح قوة، تتحد مع أنفاسه، تجعل جسمه
 صحيحاً، وتنعش روحه، تجعله متفائلاً دائماً، هذا سيجعله شخصاً يجيد الصبر
 والشكر. سيكون المؤمنون دائماً شاكرين لما أعطاه الله، ويعتبرون أن كل ما أعطاه
 الله هو من محبته لمخلوقاته.^٨

هذه المشكلة تمثل أحد العوامل التي تؤدي إلى ضعف الروحانية لدى
 الإنسان، حيث تنشأ عن عدم الرضا بما وهبه الله وقلة شكره على نعمه.^٩ هذا
 السلوك يولد شعوراً بحب الذات المفرط، ويدفع إلى الغرور والتكبر، مما يجعل الإنسان
 ينسى مصدر تلك النعم العظيمة، وقد يؤدي ذلك في النهاية إلى ظهور السلوك
 النرجسي.

يزداد انتشار السلوك النرجسي بين المراهقين في هذه الأيام، ويؤكد ذلك
 حادثة وقعت في بوندووسو. حيث سقط مراهق من سيتوبوندو يدعى لطفي يوديانثو
 في وادٍ عميق على جانب طريق أراك-أراك في منطقة بوندووسو. حدث ذلك عندما
 انزلق أثناء محاولة التقاط صورة شخصية (سيلفي) على حافة منحدر يبلغ عمقه ١٥٠
 متراً.

^٨ إمام الغزالي، إحياء علوم الدين، بيروت، ص. ٤٧٩

^٩ Aisha Utz, Psychology From The Islamic Perspective, Samo press Group, Riyadh, Saudi Arabia, hal 109

الإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين يكتب أنه يجب أن يتمتع الإنسان في داخله بروحانية قوية ومتينة حتى لا يتأثر بالأشياء السيئة.^{١٠} في فكرته، هل يمكن أن يكون الصبر والصبر والشكر من بين العلاجات التي تُقدّم لمرض النرجسية؟ وما دور الصبر والصبر والشكر في علاج هذا المرض؟ وما هي الأساليب التي يمكن استخدامها في علاج النرجسية؟

ب. تحديد المسألة

١. ما مفهوم الصبر والشكر عند الإمام الغزالي؟
٢. ما مفهوم الأمراض الشخصية النرجسية؟
٣. ما دورهما في علاج الأمراض الشخصية النرجسية (Narcissistic Personality Disorder)؟

ج. أهداف البحث

١. الكشف عن مفهوم الصبر والشكر عند الإمام الغزالي
٢. الكشف عن مفهوم الأمراض الشخصية النرجسية؟

¹⁰ Cahyaning Putri Wulandari, "Konsep Syukur Dalam Kitab Minhājul 'Ābidīn Karya Imam Al-Ghazali Dan Relevansinya Dengan Materi Aqidah Akhlak Kelas X Madrasah Aliyah," 2022, 25–27.

٣. الكشف عن حقيقة الصبر والصبر والشكر عند الإمام الغزالي ودورهما في

علاج الأمراض الشخصية النرجسية (Narcissistic Personality Disorder)

د. أهمية البحث

ومن المؤمل من خلال كتابة هذا البحث أن يقدم للقراء فوائد في المجالين

النظري والعملي، منها:

١. الأهمية النظرية

أ. تفيد هذه الكتابة لفهم الصبر والشكر عند الصوفية وخاصة عند

الإمام الغزالي

ب. تفيد هذه الكتابة لتحليل الأمراض الشخصية النرجسية بالصبر

والشكر

٢. الأهمية العملية

أ. تفيد هذه الكتابة على تقديم بحوث مبنية على أسلمة العلم.

ب. تقديم التوصيات للمؤسسات ذات الصلة في غرس قيم ومفاهيم من

فائدة الصبر والصبر والشكر لعلاج الأمراض الشخصية النرجسية

(Narcissistic Personality Disorder)

ج. في الممارسة العملية، تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث حلاً لبعض

أمراض الشخصية التي يمكن علاجها بالصبر والصبر والشكر.

هـ. البحوث السابقة

أدرجت الباحثة في هذه الكتابة العديد من المراجع التي تتناول موضوع الصبر والصبر والشكر عند الإمام الغزالي من وجهات نظر نظرية مختلفة، وذلك لتقوية الحجج المختلفة في إعداد هذا البحث. كما تظهر البحوث السابقة كمادة مقارنة بين النظريات المختلفة التي سبقت هذا البحث. ولتسهيل مهمة الباحثة في إنجاز هذا العمل العلمي، ستعتمد الباحثة على مصادر متنوعة ذات صلة بعنوان هذا البحث. وفيما يلي بعض البحوث السابقة التي تُعدّ أساساً نظرياً لهذا البحث:

الرقم	الموضوع	المؤلف / السنة	الاختلاف	نتائج البحث
١	Perilaku Narsis pada Media Sosial di Kalangan Remaja dan Upaya Penanggulangannya	إنجكوس، حكمت، كارسو سامينورا همت، الجامعة الإسلامية الحكومية سنان جونونج دجاتي بندنج، ٢٠١٧	والفرق بين البحوث السابقة وهذا البحث هو أن هناك دراسة تناقش مفهوم الصبر والصبر والشكر عند الإمام الغزالي، ولم يركز النقاش على علاج النرجسية من جهة النفسية عند	يناقش هذا البحث الأنشطة النرجسية لدى المراهقين، فالمرهقين الذين يحاولون تحقيق اهتمامهم بمظهرهم بشكل مفرط لديهم ميول نرجسية، ولكن لديهم مشاكل في الثقة بأنفسهم.

			الإسلام بل يتكلم عن الزرجسية من جهة وسائل التواصل الاجتماعي العام فحسب	
٢	Fenomena Narsistik di Media Sosial Sebagai Bentuk Pengakuan Diri	أم سكيينة، م. فاهلي زطرهدي، دارماواتي، الجامعة الإسلامية الحكومية سنان كاليجاغا يوغياكرتا سنة ٢٠١٩	والفرق بين البحث السابق وهذا البحث، إذا كان بحث أم سكيينة يركز على الزرجسية من نظرية الإسلامي، بينما هذا البحث يصبح التركيز على علاج الزرجسية من جهة العام بل لم يراكمز البيان إلى طريقة علاج علي المراض النفسية بطريقة التصوف سكولوجيا الإسلامي	وتكشف نتائج هذه الدراسة عن الزرجسية من نظرية الإسلامي. الزرجسية في الإسلام مثل العجب أو حب التكبر، وجاء في مراجعة هذه المجلة أن الزرجسية يوجد في نفس الإنسان إذا شعر أنه أكرم ولم يعد يرغب في تلقي النقد من الآخرين
٣	Terapi Sabar Dan Syukur Dalam Pandangan Imam Al- Ghazali	فاطمة هنداياني، الجامعة الإسلامية الحكومية في شريف هداية الله بجاكرتا سنة ٢٠٢٢	والفرق بين البحث السابق وهذا البحث أن هذا البحث يقتصر التركيز على مشكلة العام بما وقع لدى	تشرح نتائج الدراسة نظريات الغزالي في مفهومه أن الصبر والشكر بالعمل يعني عدم على ارتكاب معصية الله، وقد أجاب هذا المفهوم على

			المراهقين على سبب فقدان هوية وهي الزجسية بعلاج من الصبر والصبر والشكر من الإمام الغزالي	التحديات والتغلب على اضطرابات الشخصية التي يراد منها المراهقون اليوم، وأبرزها الزجسية، بسبب عدم الصبر والشكر لكل ما كان
--	--	--	---	---

و. الإطار النظري

فالصبر والشكر هما صفة خلقية يجب أن يتحليا بهما لكل مسلم. فالصبر والشكر من ذروة متع الله للعبد، لأنه لا يرجو إلا الخير من ربه. فطبعاً، لا يمكن تشكيل على صفة الصبر والشكر مفاجأة، فهو يتطلب عملية جهدية لتكوين شخصي. والمشكلة التي يتم اكتشافها حالياً هي تزايد عدد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الذين يتباهون ويتنافسون على إظهار أنفسهم وإظهار أشياء غير إسلامية. يحدث هذا بسبب فقدان شعر الصبر والشكر في القيام بكل شيء. إذا ضاع هذا الشعور فإن كل هوية ستحاول أن تتنافس على نشر كل شيء وأفعال تقوم بها.¹¹

ويُطلق على هذا النوع من المواقف عادة اسم الرياء أو التكبر، ويحدث هذا السلوك لأن الشخص قد نسي على طبيعته الإنسانية ليكون دائماً مشكوراً ويقبل بصدق كل ما أعطاه الله تعالى. تتكون نفس الإنسانية من عدة عناصر وهي الجسد

¹¹ Imam Mukhlis and Muhammad Syahrul Munir, "Konsep Tasawuf Dan Psikoterapi Islam" 7, no. 1 (2023): 62–74.

والعقل والروح. هذا الحال يقوي عن بحث الذي يتكلم به عبد القادر الجيلاني وهو إحدى من طلاب إمام الغزالي الذي يتكلم عن الصبر والشكر.

أن عبد القادر الجيلان يبحث عن الصبر والشكر بما تعلم هو مع إمام الغزالي، تصوف عبد القادر الجيلان يتكلم عن طريقة للوصول على غاية الصبر والشكر.^{١٢} قاله لتكوين شخصية الناس لابد على تكوين أخلاقه أولاً، لأنه يكون أساساً على أدب ودفاع النفس من المضرات الكثيرة.

ويندمج كل شيء ويوحد جميع الشعور لإخضار روح العبادة داخل الشخص.^{١٣} إذا وضع شخص ما رأيه للعقل في المقام الأول، فسيكون من الصعب قبول الأشياء الميتافيزيقية، مثل الصبر والشكر والصدق في قبول شيء ما. إن خطر الرياء أو التكبر في حد ذاته سيكون له تأثير واسع على روحانية الإنسان.

يستخدم هذا البحث المنهج الصوفي بنظرية إلى عبد القادر الجيلاني أنه طالب الإمام أبو حامد الغزالي. هو الذي يمكن من خلاله عرض أفكار الفلاسفة فيما يتعلق بمفهوم الصبر والشكر كفكرة الإمام الغزالي. ويقدم الإمام أبو حامد الغزالي كشخصية فلسفية مسلمة يقدم مفهوم أفكاره في الكتاب إحياء علوم

¹² Siti Mustaghfiroh, Taufid Hidayat Nazar, Badarudin Safe'I, Etika Keutamaan Dalam akhlak Tasawuf Abdul Qadir Jailani, Jurnal Islam Nusantara, Vol. 05, No. 1, Januari-Juni 2021

¹³ Akmal, "Konsep Syukur (" 7 (2018): 1-22.

الدين،^{١٤} منهج العابدين، مشكاة الأنور ألا وهو مفهوم الصبر والشكر في التغلب على اضطرابات الشخصية (الزجسية). تحتاج الباحثة في هذا البحث إلى الكثير من البيانات المستمدة من المصادر الأولية وهي قراءة الكتب والمصادر الثانوية وهي عدة مجلات ذات صلة بالموضوع لتعزيز الحجج في هذا البحث.

ز. منهج البحث

تشمل المكونات التي ستم مناقشتها مناهج الكتابة والبيانات وأنواع البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات ومنهجية كتابة رسالة البحث. إن منهجية الكتابة هي نشاط يتمثل في أخذ المعلومات في شكل بيانات، ووصفها ونقل الفهم المتعلق بالغرض من الكتابة.

وتستخدم الباحثة في هذه الكتابة أساليب الكتابة النوعية والاستقرائية والاستنتاجية من خلال تحليل مفهوم الصبر والصبر والشكر في كتاب الإمام الغزالي "إحياء علوم الدين". وتسمى طرق الكتابة النوعية أيضًا بالطرق الفنية، لأن عملية البحث تكون أكثر فنية (أقل نمطية)، ويشار إليها بالطريقة التفسيرية لأن بيانات البحث تتعلق أكثر بتفسير البيانات الموجودة في الميدان.^{١٥}

¹⁴ Dosen Ilmu Al- Qur et al., "Mengenal Biografi Intelektual Imam Al-Ghazali," n.d.

¹⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, kualitatif dan R&D*, (Cet. 25, Penerbit Alfabeta: Bandung, 2017), hal. 7

١. نوعية البحث

يصنف هذا البحث ضمن البحوث النوعية، وهو البحث الذي يركز على الفهم المتعمق للمسألة.^{١٦} المنهج الذي استخدمت الباحثة في هذا البحث هو البحث المكتبي حيث يتم الحصول على المعلومات من المؤلفات سواء من الكتب والمجلات والمقالات الداعمة التي لها علاقة بالقضايا المطروحة.^{١٧}

٢. مصادر البحث

في كتابة هذا البحث تكوّنت البيانات التي استخدمها الباحثون من بيانيتين هما:

أ. مصادر الأساسية

تم الحصول على المصادر الأولية في هذا البحث من خلال كتاب للإمام أبو حامد الغزالي بعنوان "إحياء علوم الدين، منهاج العابدين، مشكاة الأنور" والذي يوضح آراء ووجهات نظر الإمام أبو حامد الغزالي حول كيفية ملئ الإنسان بالروحانية ومحاربة العديد من الأمراض الدينية في داخل الشخص.^{١٨} الكتب

¹⁶ Sandu Siyoto dan Muhammad Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian* (Literasi Media Publishing, 2015), hal. 28

¹⁷ H. Ibrahim, "Metodologi Penelitian Perspektif Aqidah Dan Filsafat.Pdf," n.d.

¹⁸ Lidia Artika et al., "Biografi Tokoh Tasawuf Al-Ghazali" 1, no. 2 (2023).

الأخرى هو المختارة من الأستاذ عصام الدين الذي يتكلم عن مقامات العباد عند الله. والكتب يتعلق بالزرجسية وخصائصه. منها المقال الكثيرة الذي يبحث ويعين ذلك المرض بعنوان "سيكولوجية الشخصية من دكتورة سومة أحمد الحضري، *Psychology From The Islamic Perspective from Dr. Aisha Utz, Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders*

ب. مصادر الثانوية

تم الحصول على المصادر الثانوية من مقتطفات من عدة كتب دوريات والبحوث كانت بمثابة تكليف نهائي، وأيضا عدة مقالات تناقش مفهوم الصبر والشكر ومشاكل في شخصية الإنسان وكيفية التغلب على اضطرابات الشخصية مثل الزرجسية بمفهوم الصبر والشكر عند الإمام. أبو حامد الغزالي.

٣. تحليل البيانات^{١٩}

تستخدم الباحثة في هذا البحث المنهج النوعي. لذلك يبدأ الباحثة بجمع البيانات في شكل كتب وبحث العلمي ومجلات وأخذ المعلومات المهمة من هذه الأعمال. ثم تصف الباحثة هاتين فكرتين، ومن حيث الفكر، تحلل الباحثة هاتين

¹⁹ Ahmad Syaripudin, *Metodologi Studi Islam*, Pusat kegiatan Belajar (PKBM) Rumah Guru Carabaca Makassar

فكرة من خلال كتبه المرجعية ومجلاته. ثم تحلل الباحثة وتناقش حقيقة الصبر والصبر والشكر عند الإمام الغزالي.

تحليل المعلومات هو تنظيم البيانات في عدة فئات، ثم تقسيمها إلى عدة وحدات، وتوليدها، وتجميع النموذج الذي سيتم اختياره، واكتشاف المعلومات الموجودة وتجميعها. في هذه الدراسة الأدبية، ستستخدم الباحثة تقنيات تحليل المعلومات التالية:

١. المنهج الوصفي هو طريقة للبحث عن حالة مجموعة بشرية أو موضوع أو مجموعة من الشروط أو نظام فكري أو فئة من الأحداث في الوقت الحاضر. الهدف من البحث الوصفي هو إنشاء أوصاف منهجية أو صور أو لوحات بالإضافة إلى العلاقات بين الظواهر التي يتم التحقيق فيها. ستستخدم الباحثة هذا المنهج للوصول إلى مفهوم الصبر والصبر والشكر عند الإمام الغزالي في كتبهم

٢. المنهج التحليلي هو منهج لتقسيم المشكلة أو الموقف إلى أجزاء أصغر، وفحص العناصر بشكل منفصل، ثم تقييم العلاقات بينهما لفهم الكل بشكل أفضل. يتم استخدامه لاتخاذ القرارات في فهم الظواهر المعقدة بطريقة

منهجية ومنظمة.^{٢١} فستستخدم الباحثة هذا المنهج لوصف الفكرة الرئيسية، وعقد المناقشة مع آراء العلماء الآخرين فيه ثمّ التحليل على مفهوم الصبر والصبر والشكر كذلك معنى الأمراض النرجسية.

ح. تنظيم تقرير البحث

من أجل الحصول على نتائج دقيقة من هذا البحث، قد اشتمل على أربعة فصول للمناقشة فيه. من بينها ما يلي:

يحتوي الباب الأول على مقدمة تتضمن إشكالية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وطرق البحث، وتنظيم الكتابة البحث الإطار النظري، منهج البحث وخطة كتابة البحث. إن المناقشة في هذا الفصل هي شرح أساسي لما سيتم مناقشته في الفصول التالية .

الباب الثاني، هو لمحة التاريخية للإمام الغزالي، التي تتكوّن على سيرة الإمام الغزالي، كتاب الإمام الغزالي، معرفة الصبر والصبر والشكر في التصوف الإسلامي.

الفصل الثالث، هو تحليل الأفكار الإمام الغزالي يتكوّن على مفهوم الصبر والصبر والشكر عند الإمام الغزالي، ومفهوم الأمراض الشخصية النرجسية، وحقيقة الصبر والصبر والشكر عند الإمام الغزالي ودورهما في علاج الأمراض الشخصية النرجسية.

²¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif an R&D.....*, hal. 32

الباب الرابع، الاختتام. يحتوي هذا الباب على استنتاجات واقتراحات من

الباحثة. يحتوي هذا الاستنتاج على إجابات لتحديد المسألة الحالية والآثار المترتبة

على هذا البحث، بالإضافة إلى ذلك، يحتوي أيضًا على اقتراحات من الباحثة.

